18 حزيران/ يونيو 2002م:

الحدث: عملية استشهادية في مستوطنة "جيلو"، نفّذها الاستشهادي محمد هزاع الغول[1].

التفاصيل: تسلم المهندس الرابع لكتائب القسام مهند الطاهر قيادة الكتائب في نابلس بعد استشهاد القائد طاهر جرارعة، فقرر برفقة علي علان ومحمد الحنبلي البدء بتجهيز عملية استشهادية في الداخل المحتل، فعمل الطاهر وعلان على تصنيع حزام ناسف وعبوة متفجرة وضعت في حقيبة، وتواصل الحنبلي مع فراس فيضي؛ لترتيب لقاء يجمعه مع الاستشهادي محمد الغول في مدينة نابلس، وقام الحنبلي بتصويره وهو يقرأ وصيته بالإضافة لصور تذكارية، واحتفظ فيضي بالشريط، وكُلّف بكتابة بيان تبني العملية لنشره بعد التنفيذ.

قررت المجموعة أن تكون العملية في القدس؛ لذلك توجّب نقل الاستشهادي لبيت لحم؛ لقربها من القدس للانطلاق منها، وتم نقل الحزام والعبوة لبيت لحم، ثم انتقل علي علان واصطحب معه الاستشهادي، ونزلا بضيافة المجاهد خليل مسلم براقعة لأيام بانتظار موعد التنفيذ، في تلك الأثناء قامت مجموعة بيت لحم باختيار الهدف في حي "جيلو" في مدينة القدس، وفي يوم الثلاثاء 18 يونيو/ حزيران 2002م، أوصله لمكان العملية رمضان وفهمي مشاهرة، وعند وصوله

(1) الشهيد محمد هزاع الغول: ولد في مخيم الفارعة القريب من جنين عام 1978م، ونشأ في بيت ملتزم، وتخرج من كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية عام 2002م، ونشط خلال دراسته بالكتلة الإسلامية، وانتمى لكتائب القسام أثناء دراسته من خلال قيادات كتائب القسام في الجامعة، ونفّذ عملية استشهادية في حي "جيلو"، في القدس، بتاريخ 18 حزيران/ يونيو 2002م، قتل خلالها 19 صهيونياً، وقد كان أبرز ما خطّه في وصيته: "ما أجمل أن أكون الرد، تكون عظامي شظايا تفجر الأعداء، ليس حباً في القتل ولكن لنحيا كما يحيا الناس، فنحن لا نغني أغنية الموت بل نتلوا أناشيد الحياة، ونموت لتحيا الأجيال من بعدنا".